المكتبة الحديثة للأطفال

محمد عطية الابراشى



راعية الأوز

وقصص أخرى

دار المعارف بمصر

المكتبة الحديثة للأطفال

محمد عطية الإبراشي



راعيــة الأوز

وقصـص أخـرى

دار المعارف

المكتبة الحديثة للأطفال

راعية الأوز

وقصص أخرى

بقلم

محمد عطية الابراشي

عميد مفتشي اللغة العربية سابقاً

الطبعة التاسعة منقحة ومزيدة

دار المعارف

الناشر : دار المعارف - ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة ج. م. ع.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمدُ لله ربِّ العالمين ، والصلاةُ والسلامُ على أشرفِ المرسَلين ، سيدِنا محمد وعلى آلِه وصحبه أجمعين . (وبعدُ) : فيسرُّنى أن أقدمَ للنشء : « المكتبة الحديثة للأطفال » وهى صفوةٌ من القصصِ الشرقيةِ والغربيةِ ، راعيتُ فيها ميولَ الأطفالِ ورَغباتِهم ، وتفكيرَهم وخيالَهم .

وحِرْصًا منى على أن أضعَ أمامَهم المثل الكاملَ للحياةِ الكاملة ، فى صورة ملائمة للطفولة ومَداركِها ، تجتذب الطفل وتستهويه — عانيت بعضَ الجهدِ فى اختيارها ، حتى لقد كنت أقرأ الكتاب القصصىَّ فلا تخيرُ منه — مع كثرةِ قصصِه — إلا قصةً واحدةً ؛ ولهذا سيجدُ أبناؤنا وبناتُنا فى هذه المجموعة ألوانًا من القِصَصِ الخياليةِ ، والواقعية ، والاجتماعيةِ ، والخلقيةِ ، والعلمية ، والأدبيَّة والجغرافية ، والتاريخية .

إن كلَّ ما فى « المكتبة الحديثة للأطفال » يتصل بحياةِ الطفل كلَّ الاتصال ؛ ففيها يجدُ ما يرَغِّبهُ فى القراءة ، ويشوقُه إلى الاستمرار فيها ؛ فما إن يبدأ أول قصة حتى يستهويَهُ وضوحُها ، وسهولةُ لغتِها ،

وجمالُ أسلوبِها ، وحرصُها على المُثُلِ العليا في النواحي الخلقيةِ والاجتماعيةِ والعاطفية ، فيمضيَ إلى نهايتها ، ومن هذه إلى تلك حتى ينتهيَ منها مشتاقًا إلى مُعاوَدَةِ قراءتِها .

وَقَدْ راعيتُ فيها سهولةَ اللغةِ ، وجمالَ الأسلوبِ ، وشرحتُ من الكلمات اللغوية ماصَعُب ، ووَضَّحتُ بعضَ القصصِ بصورٍ واضحةٍ ، لتكونَ عونًا على فهمِ هذه القصصِ ، وليكتسبَ منها الطفلُ دقةَ الملاحظة وجمالَ الذوق .

وأعتقد أن الآباءَ والأمهاتِ ، والمدرسين والمدرساتِ ، سيجدون في هذه المجموعةِ المنتقاةِ خيرَ ما يُهدُون إلى أبنائهم وبناتهم من ثروة تغذى عقلَ الطفل ، وتنمى خياله ، وتسمو بروحه ، وتهذب وجدانه وتربِّي حواسَّه ، ويجد في قراءتها لذةً وسروراً يشعُر بهما الكبارُ أنفسهم حينَ يقرءونَها .

وأرجو أن أكون بهذهِ « المكتبة » قد قمتُ بواجبي نحو الجيل الجديد ، في هذا العَهدِ السَّعيد ، في **جمهورية مصر العربيةَ** ، والشرقِ العربي .

أسأل اللهَ التوفيقَ ، وتحقيقَ الآمالِ ، إنه سميعٌ مجيب .

محمد عطية الابراشي

الْقِصَّةُ الْأُولى

الأَميرة راعيةُ الإِوَزِّ

كان لأَحدِ الملوكِ ثلاثُ بناتٍ . وَفِي يومٍ مِنَ الْأَيام سأَلَهنّ عن مقدار حبِّهنَّ له .

فأَجابت الكبرَى : إنى أُحبُّكَ يا أَبى ، كما أُحِبُّ الخبزَ الذى نأْكلُهُ

وقالت المتوسطةُ : إنى أُحبُّك يا أَبى كما أُحبُّ الشرابَ الذى نشربُه .

وقالت الصغرَى — وقد عرفتْ أَن أَباها يحبُّ كثيراً من الملح على الطعام — إنى أُحبُّكَ يا أَبى كما أُحبُّ الملحَ على الطعام . وظنتْ أَن هذا الجوابَ قد يسرُّه ويدلُّه على كثرة حبِّها له ؛ ولكن جوابها لم يسرّ أَباها ، وظن أَنها تهزأُ بهِ ، وتضحَكُ منه . فغضِبَ ، وظهرت علاماتُ الغضب على وجهه .

وقال لَها : إنَّكِ لا تَحترمينَ أباكِ ؛ وَسَأُعَرِّفُكِ كيف تَحْتَرِمِينَهُ . فأَخذَتْ تَعتذرُ ، وتُظهرُ لأَبيها أنها لم تَقْصِدْ بذلك شَيئاً ، وأنها ظنَّتْ أَن هذا الجواب قد يَسُرُّه . ولكن لم يقبلْ اعتذارَها ، وأَمَرَ بحبسها فى الحجرةِ العُلْيا من القَصر ، وتكلفِها عملًا خاصًّا كلَّ يوم ، وحِرْمانِها الطعامَ إذا لم تُنفِّذ الأَعمالَ الَّتى تُؤْمَرُ بها يوميًّا .

وَقَدْ بذَلت الأَميرةُ الصغيرةُ جهدَها فى القيام بما تؤمرُ به من عمل ، وأَخذتْ تعمل فى البَرْدِ والحرِّ ، وتُعامَلُ مُعاملةَ الخدم ، وأَخذَتْ تغزلُ وتنسجُ ، وتمسحُ الأَرضَ وتنظفها .

وَلَمْ تَعْتَد الأَميرةُ القِيامَ بالأَعمالِ الشَّاقة مُنذُ صِغَرها ، ولكنها صَبَرَتْ . واستمرَّتْ تعمَلُ كلَّ ما يأْمُرُها به أَبوها ، حتَّى مرضتْ مَرَضاً شديدًا ، ولم تَستطِع العَملَ .



الملك وهو يسأل بناته الثلاث عن مقدار حبهن له

ولشدَّةِ مَرَضِها لَمْ تستطع القيامَ بعمل شاقٍّ أَمَرها به أَبوها فى الصباح .

وحينما حضرَ الملِكُ فى المَساء ذهبَ إليها ، ووجَد أَنها لم تَقُمْ بأَىِّ عمل ، وسَأَلها : هل ترفُضين أَن تقومى بالعمل الذى أَمرتُك به ؟

فَأَجابت الأَميرةُ أَباها : إِنى لا أَرفُضُ العملَ يا أَبى ، ولكنى مَريضةٌ مَرضاً شديدًا ، فلم أَستطع العمل .

لم يقبلْ أَبوها هذهِ الإِجابةَ ، ولم يقتَنِعْ بها ، وأَمَر بقَتلها ، ثم سلَّمها إلى خادمٍ من الخدمِ ، وأَمرَه أَن يَأْخذَها إلى الغابة ، ويُقَيِّدَها بالحبالِ . ويقتلَها هناك بالسِّكين .

فَخَلَعت الأَميرةُ ملابَسها الثَّمينةَ ، ملابسَ الأَميرات ، ولبستْ ملابسَ قديمةً ، وذهبتْ مع الخادم ، حتَّى وَصَلا إلى الغابة ، فسار بها مسافةً ليستْ بالقصيرة ، ثم أَراد أَن يقتُلَها بالسِّكين ، فقالتْ له : « أَرجو أَلا



الأميرة مشتكية مرضها ، وأبوها يهددها ، وفي الحجرة مغزل للغزل ، ومنسج لنسج

تقتلَنى . فإنى لم أَفعلْ شيئاً أَستحقُّ عليه كلَّ هذا ».
وأَخذتْ تبكى بكاءً شديدًا ، فتأَثَّرَ الرجلُ تأَثُّرًا لا حدَّ له ، وتأَلَّمَ لحالهَا ، ورقَّ قلبُه لها ، ولم يُطِعْه فى ذبحها .

وَفَكَّ الخادمُ الحبْلَ الذى ربَطَها به ، ثم أَعطاها ملابسَها الأُولَى . وقال لها : لقد أَمَرَنى سيدى أَن أَقتلكِ . ولكنَّ قلبى لا يُطيعُنى لأَخلاقِكِ النبيلة . ولا تسمحُ يَدى أَن تمسَّكِ أَىُّ أَذًى ؛ فاذهبى حيثُ شئتِ ، واللهُ يحرسُكِ ، ويحفظُكِ بعنايتِه، وَيَتولَّاكِ برعايَته .
ثم ودَّعَها ورَجَع ثانيةَ إلى القصر ، وتركهاوحْدَها فى الغابة .

فَفَرحت الأَميرةُ فرحاً كثيرًا : لأَن الخادمَ تركَها ولم يقتُلْها ، وأَخذتْ تجرى فى الغابة . وكان الفصلُ فصلَ الربيع ، والجوُّ جميلا . واستمرت تجرى حتى تعبتْ ، فجلستْ تستريحُ تَحْتَ شجرةٍ من الأَشجار .
واعتادت أَن تأْكلَ ما تجدُه من طعام على الأَشجار .



الأميرة تبكي ، والملك يشير إلى الخادم بأخذها إلى الغابة وقتلها

كالتوتِ والبندق ، وأَن تنامَ على سرير من الحشيش تحت ظلِّ الشجرةِ ، وشعرتْ بالسعادةِ فى تلك البيئةِ الطبيعيةِ : أيامَ الربيع والصيفِ والخريفِ .

وَقَد بدأَت الأَوْراقُ تتَساقَطُ من الأَشجارِ . وقَرُبَ الخريف أن ينتهىَ . ولم تجد توتاً أَو طعاماً . أَو فاكهةً . أَو بندقاً . كما كانتْ تجدُ فى أيام الربيع ، والصيفِ ، وأَوائل الخريف .

وقَرُبَ الشتاءُ أن يبدأَ ، وهو فصلُ البرودةِ والمطر وهى لا تستطيعُ أَن تنامَ فى غابةٍ تحتَ شجرةٍ ، فى جوِّ الشتاءِ البارد ، الذى يكثرُ فيه الرعدُ والبرقُ ، والأَمطارُ والعواصفُ .

فَفَكَّرَتْ فى نفسِها وقالتْ : يجبُ أَن أَذهبَ الآن ، لِأَبحثَ عن عمل أَكتسبُ منه معيشتى ، كما يكتسب الفقراءُ من الناسِ معيشتَهم . سأُحاولُ أَن أَجدَ بيتاً من بيوتِ الأَغنياءِ أَعملُ فيه . لأَكسبَ طعامى بعَرق جبينى .



لأميرة وهي جالسة وحدها في الغابة تحت الشجرة في الخريف . وقد تساقطت
الأوراق

وَأَخذَت الأَميرةُ الصغيرةُ تَمشى فى الغابةِ ، فى أَرضٍ مُرتَفعةٍ حيناً ، ومُنْخَفِضَةٍ أَحياناً ، تَبحثُ عن بَيْتٍ تَشتغِلُ فيه . فلم تَجدْ بيتاً يحتاجُ أَهلُه إلى فَتاة تَعملُ . وَأَخيرًا وصَلَت إلى قَصر مَلِك من الملوكِ ، فى مَملكةِ غَير مَملكةِ أَبيها ، فأَخَذتْ تُحدِّثُ نَفْسها : ماذا يحدثُ إذا حاولت العملَ فى هٰذا القَصر ؟ إنه لا عارَ فى العمَل ، إذا كان العملُ شريفاً ، وكُلُّ إنسانٍ فى الْحَيَاةِ يَجبُ أَن يَعمَلَ .

وَقَدْ ذهَبتْ إلى باب قَصر الملكِ ، فوجَدت الحراسَ واقفين بالباب ، فَسأَلتْ أَحدَهم : هَل الملكُ فى حاجةٍ إلى خادم ؟

فأَجاب : لا إنَّ الملكَ لَيسَ فى حاجةٍ إلى خادمٍ ؛ فَعِنْدَه كَثيرٌ من الْخَدَم ، ولَيس فى القصر حُجَرٌ تكفيهم جميعاً . وَإننا لَسْنا فى حاجةٍ إلَى أَىِّ نَوع من الخدَم .

فَرَجَعت الأَميرةُ الصغرَى ، وهِىَ حزينةٌ . حينما



الأميرة ترعى الإوز فى حديقة الملك وبيدها العصا وفى الحديقة كثير من الأشجار

سمعتْ هٰذا الْجوابَ . وسارتْ فى الجهةِ الشَّرقيةِ من القصرِ فرأَتْ حديقةَ الملكِ ، وبها عددٌ كبيرٌ من الإِوَزِّ ، يَجرى هُنا وَهُناك ، ويأْكلُ النباتَ الصغيرَ من الحديقةِ ولَيسَ وراءَه أحدٌ يَحرسُه ويَرْعاه .

فَرَجَعت الأَميرةُ مرَّةً أُخْرَى إلى بابِ القصرِ ، وطَلبتْ مِن الحارسِ أن يَسمحَ لها برؤيةِ الملكِ ، فذَهبَ الخادمُ ، وقالَ للملكِ :إن بالبابِ فتاةً صغيرةً غيرَ عاديةٍ تَرجوأن تراكَ . فأَمرَ الملكُ بالسماحِ لَها بالدخولِ ، فدخَلتْ ، وقالتْ بِكُلِّ أَدَبٍ : سَيِّدِى الملكَ ، إنَّ الإوزَّ يأْكلُ النباتَ والْحشيشَ الأَخضرَ من الْحديقةِ ، وليس وراءَهُ أَحدٌ يَرْعاهُ ويُعْنَى به ، فهَل فَهل تسمحُ لى أَن أكونَ راعيةَ للإِوَزِّ ؟

فَنَظَر الملكُ من النافذةِ إلى الْحديقةِ ، فَوجدَ الإِوزَّ يَجرى ويَرعَى وَحْدَه هُنا وهناك ، ولَم يَرَ الولدَ الذى يَحرسُه ، فقالَ لها : نَعَمْ ، يمكنُكِ أَن تكونى راعيةً

للإِوَزِّ ، وتَمكُثى هنا ، وتَتناولى طَعامَكِ فى الْمَطبخِ ، وسَأَدفعُ لكِ نصفَ قرشٍ فى اليَوم أَجرًا لك .

لَم تُفكِّر الأَميرةُ فيما تـأْخذُه من النُّقودِ كلَّ يَوْم ، ولٰكنها كانتْ تُفكرُ فى بيت تُقيمُ به ، وفيما يكفيها من الطعام لِحِفْظِ الحياةِ ، فَرَضِيَتْ وقالتْ للملكِ : إِنى أُقدمُ لمولاىَ أَجزلَ الشكر ، وسَأُعْنَى كثيرًا برَعْى الإِوزِّ وحِراستِه . وأَصبحَت الأَميرةُ الصُّغْرَى راعيةً للإِوزِّ بحَديقةِ الملكِ .

وَقَدْ مَرَّت الأَيامُ ، والأَسابيعُ ، والشهورُ ، والأَميرةُ تَرْعَى الإِوزَّ بالحديقةِ ، وتُحبُّه، ويُحِبُّها ، وَوَضَعت اسمًا لكلِّ إِوزَّة ، وأَصبحَت كلُّ إِوزةٍ تعرفُ اسمَها ، وتَحْضرُ إِذا نادتْها به .

وَكان ابنُ الملكِ يُحبُّ ركوب الْخَيْل ، وكثيرًا ما مَرَّ بالأَميرةِراعيةِ الإوزِّ ، وهو راكبٌ حِصانَه، وحَيَّاها تَحيةً رقيقةً ، فتَردُّ التحيةَ بكلِّ أَدب . وكثيرًا ما رَأَتْه

عِنْدَ خروجه ، أَو رُجوعِه إلى القصر ، ولم تَعلمْ ما تُخبئه الأَيامُ لها .

وَمَرَّت الشهورُ تجرى ، مُنْذُ صارت الأَميرةُ راعيةً للإوزِّ فى قَصر الملكِ ، وأَخيرًا اقتربَ أَسبوعُ العيدِ الدينىِّ القومىِّ ، وَهو عيدٌ يحبُّه الفقراءُ والأَغنياءُ على السوَّاءِ ، يشتاقُ إِلَيْه الجميعُ ، وَيَنْتَظِرُونه بفارغ الصَّبر ، وفيه يسافرُ كثيرٌ من أَهل الريفِ إلى المدن ، حيثُ يجدون مَظاهرَ العيدِ ، من الفَرَحَ والسرور والْحَفَلَاتِ ، ويَلبَسُ كلُّ إنسانٍ أَحسنَ ما عِنْدَه من الملابسِ ، ويَظْهَرْ على وَجْهِ كلٍّ منهم ابتسامةُ الفَرح والسرور .

وَقَدْ سمعت الأَميرةُ راعيةُ الإوزِّ عن أُسبوعِ هذا العيدِ ، والاحتفالِ به فى مكان خاصٍّ بالمدينة ، وَاشتاقتْ إلى الاشتراكِ فى هذا العيدِ ؛ فقد أَحَسَّتْ بِأَلَم الوَحدةِ والغُربةِ . وَأَحَبَّتْ أَن تُزيلَ مافى نَفسِها

من الحُزْنِ ، وتَشعُر بفَرَحِ العيد كما يَشعرُ به الناسُ غنيُّهم وفقيرُهم ، وعَزَمتْ على أن تَذهبَ إلى هذا الاحتفالِ لترَى حظَّها فيه ،وتُسلِّيَ نفسَهَا ، كما ذَهَب كلُّ مَن فى القصر حتى الخدمُ .

غَسَلَت الأَميرةُ يَدَيها ورِجْلَيْها ومشطَتْ شَعْرَها ، وَلَبِسَتْ ملابسَها الحريريةَ الثمينةَ ، وحِذاءَها الأَحمرَ الجميلَ ،وعقدَها النفيسَ ،وهيَ الملابسُ التى كانت تلبَسُها وهى أَميرةٌ ، ولَمْ تلبَسْها منذ تَركَتْ قَصْرَ أَبيها ووضَعتْ على وَجْهِها شيئاً يستُره ؛حتَّى لايُمَيِّزَها ولايَعْرِفَها أَحدٌ .

وَقَدْ فكرت الأَميرةُ فى الوسيلةِ التى تذهبُ بها إلى مكان الاحتفال بالعيدِ ، ولَم تجدْ أَمامَها غَيْرَ حِصان الملك ، وَهو حِصانٌ أَسْوَدُ جميلُ الشكل ، لا يستطيعُ أَن يركبَه إلا الملكُ ، ولم تتمكنْ من استئذان سيِّدها الملِك ؛ فقد خَرجَ وخَرجَ كلُّ مَن فى القصر ، وذهبوا وذهبوا جميعاً إلى الاحتفال .

فَاضْطُرت الأَميرةُ أَنْ تذهبَ إلى الإصطبل ،وتخرجَ حِصانَ المَلِك منه ، وتَضعَ عليه السرجَ واللجامَ ، وتَعدَّه للركوب .

وَركبت الأَميرةُ الجميلةُ الحصانَ الأَسودَ ، وقد كان شَرساً يصعُبُ على كثير من الفرسانِ أن يركَبوه ، وهي مُطمئنةٌ كلَّ الاطمئنان . فقد اعتادتْ ركوبَ الخيلِ وهي صغيرةٌ ، وهي تُحِبُّ الحيواناتِ والطيور حُبًّا كثيرًا ، والحيواناتُ والطيورُ تحبُّها .وذهبتْ إلى مكانِ الاحتفال .

وَصَلت الأَميرةُ الصغرَى إلى مكانِ الاحتِفال نهارًا ،وقَد شعَرتْ بالفَرح والسرور بالعيدِ كأَىّ فتاةٍ. ولم يكنْ هناكَ فَتاةٌ أُخْرَى تُشبهُها ، أَو تقربُ منها فى جمالها وأَدبهَا.

وَقَدْ رآها الأَميرُ ، فرَمَى عليها أَجملَ الأَزهار التى معه ، من الوَرْد والفلِّ والياسمين والبنفسَج. ولم يَدْر (لَمْ يعلم) أَنها راعيةُ الإِوَزّ فى حديقة أَبيه ، فهى الآنَ تلبَسُ ملابسَ أَميرةٍ ، لا ملابسَ راعيةٍ .



الأميرة وقد ركبت حصاناً أسود ، والأمير يرى الورد والفل والياسمين عليها

وأَخذتْ تَمُر بالحصانِ وهى راكبةُ حَوْلَ مكانِ الاحتفالِ بالعيد ، حتى رأَتْ كلَّ شىءٍ ، وأُعجبتْ بمظاهِرِ العيد ، ومَلابِسِ العيدِ ، ولُعَبه ، وأَلعابه . وقد عَلِمتْ أَن الاحتفالَ الأَخيرَ سيكونُ فى المَسَاءِ ، وَسيلبَسُ الأُمراءُ والأَميراتُ والنبلاءُ والنبيلاتُ ملابسَ السَّهرةِ ، وتَمنتْ أَن تشترك فى حَفْلِ المساءِ وتَراهُ . ولكنْ كيفَ تذهبُ إلى الاحتفَالِ مَساءً وهى تَلبَسُ ملابسَ النهار ؟ وليس عندها ملابسُ تَصلُحُ للحفلاتِ الرسميةِ التى يَحضُرها الملكُ والأُمراءُ . فَأَخَذَتْ تفكِّرُ فى هذا كلِّه وهى راجعةٌ فى العصر إلى القصر ، واعتقَدتْ أَنَّ من المحالِ أَنْ تجدَ ملابسَ للسهرةِ . وأَنه لا مفَرَّ من أَن تَرْجع راعيةً للإوزِّ .

وَلَمَّا وَصلتْ راعيةُ الإوزِّ إلى القَصْر وضَعت الحِصان الأَسْوَدَ فى الإصطبل . ونَظَرتْ فرأَتْ شيئاً يلمَعُ ويبرُق . فَوْقَ القشِّ الموضوع لطعام الماشيةِ ،

فذهبَتْ لترَى هذا الشيءَ الذى يَلمعُ ويَبرُقُ ، فوجَدتْه رداءً فَضِّيًّا جميلًا ، يصلُحُ للملابسِ السّهرةِ . وَوجَدتْ معه حذاءً يُناسِبُهُ فى السهرةِ . وأَخذَتْ تسأَل نفسَها لِمَنْ هذهِ الملابسُ ؟ إنى أَتمنَّى أَن أَلبَسَها فى حَفْل الليلة .

لم تَجْسُر الأَميرةُ أَن تمَسّ هذه الملابسَ لأَنها ليستْ ملابسَها . ولكن الشيءَ الذى لم تجسرْ عليه ، قام به لحِصانُ الأَسْوَدُ نائباً عنها ، لأَنه لا يحبُ الأَشياءَ الغريبةَ فَوْقَ طَعامِه . فالتقطَ الرداءَ الفضىَّ بين أَطرافِ أَسنانه ، ورماه بعيدًا ، فوقعَ على ذراعَى الأَميرة.

وَقَدْ فكَّرتْ قليلًا ، وهى تنظرُ بعَينَيها إلى الرداءِ الفضىِّ الجميل ، وقالتْ لنفسِها : إن المقصودَ من وَضْعِه هنا أَن أَلبَسَه . وسأُجرِّبهُ بنفسى . فإذا كان يناسبُنى ، عرفتُ أَن اللهَ أَرسلَه إلىَّ لأَلبَسَه فى الحفل.

لَبستْ رداءَ السهرةِ ، فَوجدتْه مناسباً لها تماماً ، كأَنه صُنِعَ لها خاصةً ، ثم لبستْ الحذاءَ فَوجدتْه

كأنه حذاؤها بالضبط . فَصَفَّقَت الأَميرةُ فَرَحاً وسروراً .
وقالتْ : لقد حقَّقَ اللهُ رَغْبَتِى ، وَرزَقَنى بماتَمنيتُ من مَلابس السهرةِ لهذا العيد .فشكراً كثيراً للهِ ثم شكراً .

لم تكنْ عِنْدَهَا (عَرَبةٌ) تركبُها إلى هذا الحفل ، ولم يكن الملكُ حاضراً حتى تستأْذِنَه . فاضطرتْ مرةً أُخْرَى أن تركبَ حِصَانَ الملكِ ، وذهبتْ إلى قَاعَةِ الاحتفالِ . وحينما دخلت الْقَاعَةَ الكبيرَةَ الَّتى أُقيم فيها الاحتفالُ ،ظَهَرجمالها .الفائقُ ،وتَطلّعَ الحاضرون والحاضراتُ إليها ؛ لأَنها أَجملُ فتاةٍ فى الحفل ؛ وأَخذ الكلُّ يسأَلُ : مَنْ هذه الفتاةُ ؟ ومِنْ أَيْنَ أَتَت ؟ إنها تُرَى أَميرةً ، وهى ابنةُ أَحدِ الملوكِ ولا شَكَّ . ولكن لم يستطعْ أَحدٌ أَن يعرفَ شخصيةَ هٰذه الفتاةِ ،أَويجيب عن هذه الأَسئلة .

وَقَدْ أُعجبَ الأَميرُ بهذِهِ الفتاةِ الْكامِلَةِ ، ونَظر إليها نظرةً كلُّها إعْجَابٌ وَتقديرٌ . وذهب إليها ، وَعرَّف نفسَه بها ، وأَخذ يتحدثُ معها طولَ السهرةِ ، ومضت



الأمير والأميرة فى الحفل ، يحسان بكل سعادة ، والحاضرون معجبون بالأميرة

الساعاتُ كأنها دقائقُ ، وكان الأميرُ والأميرةُ فى مُنتَهى السعادةِ .

بدأت الساعةُ تدقُّ ،فاضطربت الأميرةُ وخافتْ ، وسألتْ : ما الساعةُ ؟

فأجاب الأميرُ : إننا الآن فى مُنْتَصَفِ اللَّيلِ ، ولساعةُ تدقُّ الثانيةَ عشرةَ ، ولكن الاحتفال لم يتم ، ولم ينتهِ العيدُ بعد .

فقالت :لا . لا . يجب أن أذهبَ على الفَوْر (فى الحال) ؛ لأنى لا أستطيعُ أن أمكث هنا دقيقةً واحدةً بعدَ مُنْتَصَفِ الليل ، فقد فَهِمَتْ أن الملكَ سيكونُ فى القصر بعد الساعة الثانيةَ عَشرةَ مباشرةً ، ويجب أن تُعيدَ الْحِصانَ الأَسْوَدَ إلى الإصطبل ، قبل أَنْ يصلَ الملكُ إلى البَيْتِ . ولهذا حَيّت الأَميرَ ، ثم جرَتْ ،وقد أَحَسَّت بأنها أخطأَتْ فى أخذ الْحِصانِ وركوبِه ، بدون استئذانٍ من صاحبه .

وَقَدْ جَرَى الأَميرُ وراءها ، فلم يستطِعْ أن يدركَها (يلحقها) ؛ لأَنها كانتْ مسرعةً جدًّا .

وَنَزَلَت من السلّم وهى تَجرى ، وخَرجتْ مُسرعةً كالبَرْق ، ولكن عند السلّم الأَخير خرجتْ من رجلها واحدةٌ من حذائها الفضىِّ الصغير الجميل ، ولم يكن عِنْدَها وقتٌ لتَقِفَ وتلتقِطها . فتركتْها وذهبتْ مُسْرعةً ، ورجَعَتْ بالِحصان إلى القَصْر .

وَقَدْ كان الأَميرُ خلفَها عن قُرْب ، فرأى واحدةً من الحذاءِ تَلمعُ فى ضَوْءِ القمَر . فالتقطَها ، ووَضَعها فى جَيْبه ، ونادَى بصوتٍ مُرتفِعٍ فى وَسَط الحفل : أيتها الفتياتُ ! إن الفتاةَ التى تناسبهُا هذه الواحدةُ (الفردة) مِنَ الحذاءِ ، ستكونُ زوجاً لى ، ولن أتزوجَ غَيْرَها . وَقد سَمِع الحاضرون والحاضراتُ النداءَ ، وهذا الوعدَ ، وأخذوا يتساءلون فيما بَيْنَهمْ : مَنْ صاحبةُ هذا الحذاءِ يا تُرى .

وفى الصباح أرسَلَ الأميرُ منادياً يُنادى فى جميعِ أنحاءِ (جهات) المدينة ، ويقول : إن الفتاةَ التى تناسبُها هذه الْوَاحِدَةُ (الفردة) من الحذاءِ الفضِّى ستكونُ زَوْجاً للأمير .

وفى اليوم التالى لهذا الإعلان أَخَذت الفتياتُ والسيداتُ الجميلاتُ والقبيحاتُ يَتوجَّهْن إلى القصر طولَ اليوم ، ومنهن من رَكبتْ (عربات) ، ومن سارتْ على الأقدام ، ومَن لَبسَتْ مَلابسَ ثمينةً ، ومَن لَبستْ ملابسَ تدلُّ على الفَقْر ، وقد حَضرْن جميعاً لمحاولَةِ لبس الحذاءِ الفِضِّى.

وَحاوَلَت الفتَياتُ والسيداتُ إدخالَ الحِذاءِ بالقوَّة فى أَرْجُلِهنَّ واحدةً بعد أَخرَى ، فلم تتَمَكَّن أىُّ فتاة ، ممَّن أَتيْنَ إلى القَصر فى ذلِكِ اليَوْم ، أن تُدخلَ الْحِذاءَ فى رجْلِها ، ولم يَجدْن فائدةً مطلقاً من المحاولةِ ، فقد كان الحذاءُ الفِضىُّ صغيراً جداً بالنسبةِ إليْهنَّ جميعاً.

لم ييأس الأميرُ ، وأخيراً سأَل : كيف هذا ؟



الأمير والأميرة راعية الإوز ليلة الاحتفال بالزواج

لقد رأيتُ هذه الفتاةَ بنفسى ، منذ اثنتى عَشْرَةَ ساعةً . وهى لابسةٌ هذا الحذاء ، وقد خُلِع منها وهى تجرى على السُّلَّم مُسرعةً ، بعد أن تركت الاحتفالَ القومىَّ ، ولشدة سُرعتِهَا لم تلتفتْ إلىَّ ؛ فكيف لَمْ يمكنْ وجودُها إلى الآن ؟ ولكن لن يدخل اليأسُ قلبى . ثم أمر بإرسال رجالٍ للبحثِ عن قُرْب وعن بُعْدٍ ، عن الفتياتِ اللَّاتى لم يَحضُرنَ إلى القصر حتى الآن .

فَأَخذ الرجالُ يبحثون ، ثم رَجعوا واحدًا بعد الآخَر ، وكل منهم يقول : لم نجدْ فَتيات أُخرياتٍ ، فَفَتياتُ المدينةِ كلُّهن حضَرْن من قبلُ إلى القصر ، لمحاولةِ لبسْ الحذاءِ الفضىِّ الصغير .

وفى النهاية حَضرَ بستانىٌّ من بساتينِ الملكِ إلى الأَمير ، وقال له : مولاى ، إن هناك فتاةً واحدةً بالقَصر ، لَم تُجرب الحذاء الفضىَّ ، وهى راعية الإوزِّ . ولا عَيب فيها إلا أَنها فتاةٌ فقيرةٌ ، إن كان الفقرُ يُعَدّ عيباً . وتلبَس

ملابسَ باليةً قديمةً ،ولا أظن أنها حَضَرَت الاحتفال بالعيدِ .

فَقَالَ الأمير : إن الفقرَ لا يُعد عَيباً ،فليست السعادةُ فى الغِنَى ، أحِضروا هذه الفتاةَ راعيةَ الإوزِّ إلى هنا .

فحَضرت راعيةُ الإوزِّ ، ولبست الحذاءَ الفِضىَّ ، فَدخَل رجلَها بسهولة ، وناسَبَهَا تماماً . فنظر الأمير إلى وجْهِها ، وهو وَردىُّ اللونِ . فوجدها قد احمرَّتْ خجلا .

فَقال الأمير : نعم ! أنتِ الفتاةُ التى رأيتُها فى الاحتفالِ بالعيدِ ، وتحدثتُ معها . وسألتُ الله أن يوفقَنى إلى تزوُّجِها. ثم سألها عن اسمِها واسمِ أسرتِها ، فذكرتْ له قصَّتَها من أولِها إلى آخرِها ،وعَلِمَ أبوه بأمرِها ، فتألَّمَ لها كلَّ الألمِ ، وأمَر بنقلِها مع سَيداتِ القَصْرِ .

ووافقَ الملكُ على أن يتزوَّجَ ابنُه الأميرةَ راعيةَ الإوزِّ ، وأُقيمت لهما الأفراح والاحتفالاتُ فى جميعِ أنحاءِ البلادِ. وتزوجَّ الأميرُ الأميرةَ . وعاشا سعيدَيْن طُولَ الحياةِ . موفَّقَين فى حياتِهما الزوجيةِ .

أسئلة فى القصة :

(١) عن أى شىء سأل الملك بناته الثلاث ؟
(٢) بماذا أجابت كل منهن ؟
(٣) لماذا غضب على الصغرى ؟
(٤) هل كان الملك محقًّا فى غضبه على الصغرى ؟
(٥) بماذا حكم عليها ؟ وما الذى صار إليها حالها ؟
(٦) لماذا لم يقتلها خادم أبيها ؟
(٧) إلى أين ذهبت ؟ وبماذا كانت تقتات ؟
(٨) ماذا عملت بعد أن نفد ما كانت تأكله ؟
(٩) كيف قدمت نفسها إلى الملك المجاور لمملكة أبيها ؟
(١٠) أى عمل أسند إليها الملك ؟
(١١) كيف ذهبت إلى الاحتفال بالعيد ؟ وماذا رأت هناك ؟ وكيف رجعت ؟
(١٢) كيف حضرت حفلة السهرة الرسمية ليلا ؟ ومن أعجب بها ونثر عليها الأزهار ؟
(١٣) لماذا أسرعت فى الرجوع من حفلة السهرة ؟ وما الذى سقط من قدمها ؟
(١٤) من التقط (فردة) الحذاء ؟ وما فعل بها ؟ ولماذا اهتم بالبحث عن صاحبتها ؟
(١٥) كيف اهتدى الأمير إلى صاحبة الحذاء ؟
(١٦) اختر عنوانًا آخر يليق لهذه القصة ، وصفها بعبارة من إنشائك
(١٧) اختصر هذه القصة ، واكتبها بعبارة من عندك .
(١٨) ما الخلق الذى أعجبت به فى هذه القصة .

القِصَّة الثانية

النَّمِرُ والتَّاجِرُ

يُحكى أَنَّ نَمرًا كانَ ماشياً ذاتَ يوم على حافةِ بئر عَميقةٍ ، فزَلِقَتْ رِجْلُه ، فَسقطَ فى الماءِ ، ثمَّ حاوَلَ أَنْ يَخرُجَ ، ولكنَّه عَجَز عَن النَّجاةِ ، والْخُروجِ من البِئرِ ، فاستمَرَّ يَصيحُ ويستغيثُ ، وفى ذلك الوقتِ مَر بالبئرِ تاجرٌ مِن التجارِ ، يريدُ أَن يتزوَّدَ ببعْضِ الماءِ ، فسمِعَ النَّمِرَ يستغيثُ وهوَ فى أَعماقِ البئرِ ، ويطلُبُ النجاةَ . وحينما أَبصرَ النمِرُ التاجرَ أَخذَ يَرْجوهُ ويقولُ لَه : سيِّدى ، أَغِثْنى وأَنقِذْنى منَ الموْتِ لِيَجْزِيَك اللهُ خيرًا .

فرَقَّ له قلبُ التاجِرِ ، ولكنَّه تردَّدَ قليلًا ، ودارَ فى نفسِه أَنه قد يُنقِذُ النمِرَ من الموتِ ، ولكنْ مَن يَضمَنُ له أَنه لا يَعتدِى عليهِ ؟ والنَّمِرُ حيوانٌ شَرِسٌ عدوٌّ للإنسانِ ، ولا يَعرِفُ الجميل . وأَخيرًا تشجعَ

التاجرُ ، وقال للنَّمرِ : ولكنْ كيفَ أُساعِدُك عَلَى النجاةِ؟

فقالَ النَّمرُ : أَدْلِ إلَيَّ الكيسَ الذى مَعك ، حتى يَصِلَ إلَيَّ ، فأَدخُلَ فيه . ومَا عَليك إلَّا أَن تَشُدَّنى بالحبلِ المربوطِ فيه .

فَفَعَلَ التاجرُ ذلكَ ، وبَعدَ دَقائقَ مَعدودةٍ كانَ النَّمرُ عَلَى حافةِ البئرِ حُرًّا طليقاً ، ولكنه بدلَ أَن يَشكرَ للتاجرِ مَعروفَه هَمَّ بأَنْ يَقتُلَهُ . وعندئذ تذكَّرَ التاجرُ ما كانَ يدور بنفسه مِنْ أَن النمرَ حيوانٌ خبيثٌ لا يُؤْتَمَنْ . ثم قالَ للنمر : أَهكذا يكونُ جَزائى ، أُنقِذُكَ من الموتِ لكَىْ تقتُلَنى؟ وإذا كانَ الأَمرُ كما تُريد أَيُّها النَّمِرُ ، فلقد ذهبَ الوَفاءُ منَ الدُّنْيا ، ومعَ ذلكَ فأَنا راضٍ أَيُّها النمر بأَن نَعرضَ قَضيَّتنا عَلَى ثَلاثةِ حكامٍ من العَادِلين .

فقال النمر : هيا نذهب إلى الثورِ ، فإنه حاكمٌ رزينٌ ، كثيرُ الرويَّة والتأَنِّى ، فَذَهبَ مَعه التاجر ،



التاجر والنمر وقد وقف أمام الثور ليحكم بينهما

ثم قَصّا قصّتَهما على الثوْر ، فقال الثوْر فى نفسه :

ما أَظلمَ الإنسانَ ! إنه دائماً يكلِّفُنى فوقَ طاقَتى ، ثم يأْكل لحمى بعد ذٰلكَ ، إنه ظالمٌ ، فإذا اكله النمر استَرحْتُ من هٰذا العدوِّ . ثم قالَ للنَّمِر : الحقُّ بيدِكَ يا أَميرَ الوحْشِ . كُلْ هٰذا التاجرَ ، ولا تُبقِ منه شيئاً .

ولكن التاجرَ لَمْ يَرْضَ بهٰذا الحكم الظالم ، وقال للنَّمرِ : بقِيَ لناحَكَمان ، فقالَ النمر : لا بأْس ، فَلْنذْهَبْ إليهما .

ذهب النمرُ والتاجرُ إلى شجرة التِّين . وقَصَّا عليها قصَّتهما ، وطَلبا منها أَنْ تَفصِلَ فى قصَّتيهما . فقالتْ شَجرةُ التينِ فى نَفسِها : إن النمرَ لا يُؤْذينى ، ولكنَّ الإنسانَ هوَ الذِى يأْكلُ ثمرى ، ويَقطع أغصانى ، وقد يَمنعُ عَنِّى الماءَ إذا أَراد مَوتِى ، فلِمَاذَا لا أَتخلَّصُ الآنَ من شَرِّه ؟



التاجر والنمر أمام الثعلب ليحكم بينهما

ثم قالَتْ شَجرةُ التين : إن التاجرَ ظالمٌ ، والحقَّ بيدِكَ أَيُّها النمرُ ، فكُلْه .

فَهَمَّ النمرُ بافتراس التاجر ، ولٰكنَّه قالَ لَه : تَمَهَّلْ أَيُّها النمرُ ، فلم يَبقَ إلا الحكَمُ الثالثُ ، ثم ذَهَبا إلى الثَّعلب . وقَصَّاعليه قِصَّتَهما . وكان الثعلب داهيةً ، يَعرف شَراسة النَّمر ، وأَنَّهُ أكثرُ عداوةً له من الإنسانِ

فقالَ للنمر : إنَّنى لا أَتصوَّر كيفَ دخلْتَ فى هٰذا الكيسِ يا أمير لغاب ، أرنى من فَضلِك كيفَ فَعلتَ ذلِكَ ؟

فدخلَ النمرُ فى الكيسِ ، وعندئذٍ قال الثعلَبُ للتاجر : أَسرِعْ ، أَسرِعْ واربُط الكيسَ ، فربطَ التاجرُ الكيسَ ، ثمَّ قال الثعلبُ للنمر : هذا جزاءُ خيانتِك أَيُّها النمرُ ، فذُق الموتُ الآنَ يا أميرَ الوحشِ .

ثم سارَ فى طريقِه إلى الحقولِ ، أمَّا التاجرْ فقدْ

أَحضرَ عصاً ضخَمةً ، وأَخذَ يَضربُ بها النمرَ حتَّى ماتَ .

(ا) أسئلة فى القصة :

(١) كيف سقط االنمر فى البئر ؟

(٢) لماذا تردد التاجر فى إنقاذ النمر ؟

(٣) ما الطريقة التى سلكها التاجر فى إنقاذ النمر ؟

(٤) ماالذى هم النمر بأن يفعله بعد أن أنقذه التاجر ؟

(٥) ماذا قال التاجر للنمر بعد أن تحقق الشر فى عينى النمر ؟

(٦) ماالحاكم الأول الذى ذهب إليه كل من التاجر والنمر ؟ وما ذا كان حكمه ؟

(٧) بماذا قضت شجرة التين فى الخلاف بين التاجر والنمر ؟

(٨) بماذا حكم الثعلب الداهية ؟ وماذا قال للنمر بعد أن أدخله فى الكيس ؟

(٩) ما الذى حمل الثعلب على أن يحكم للتاجر ضد النمر ؟

(١٠) ما الذى فعل التاجر بالنمر ؟

(ب) اذكر هذه القصة بعبارة من عندك .

(ح) ضع كل كلمة من الكلمات الآتية فى جملة :

التاجر ، النمر ، الثعلب ، الثور .

القِصَّةُ الثَّالِثَة

ٱلطَّبِيبُ الجَاهِلُ

حُكِيَ أَنَّ طَبِيباً مَاهِرًا كانَ يَسْكُنُ إِحْدَى الْمُدُنِ الْعَامِرَةِ الْكبِيرَة . وَكانتْ لهُ شُهْرَةٌ عَظيمةٌ بينَ الناسِ فى صَنْعةِ الطِّبِّ. وبَعدَ سِنينَ طَويلةٍ كَبرَ ذٰلكَ الطَّبِيبُ ، وَضَعُفَ بَصرُه . فَأَصْبحَ لا يَرَى الأَشْياءَ الَّتى يُرَكِّبُ مِنها الدَّوَاءَ ، وَكانَ لِحَاكِمِ تِلْكَ الْمَدينةِ الْعامِرَةِ بنْتٌ عَزِيزَةٌ يُحِبُّها كَثِيرًا ، وَقَدْ زَوَّجَهَا ابْنَ أَخيه الَّذِى اشْتَهرَ بِأَخْلاقه الْكرِيمةِ ، وَشَجَاعَتِهِ الْعَظيمةِ .

وَفى يَوْمٍ مِنَ الأَيامِ مَرِضَتْ بنْتُ الْحَاكمِ مَرَضاً شَديدًا ، فاسْتَدْعَى الْحَاكِمُ طَبيبَ الْمَدينةِ الْمَشهُورَ ، وَلَمَّا فَحَصَ ذٰلكَ الطَّبيبُ عَن الْمَرِيضةِ عَرَفَ مَرَضَها ، ووَصَفَ لَها الدَّوَاءَ النَّافعَ الَّذى يَشْفيها . وَلٰكِنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُرَكِّبَ الدَّوَاءَ لِضَعْفِ بَصَره . وَكانَتْ



الطبيب الجاهل ، وقد أمره الحاكم أن يشرب من الدواء الذى جهزه

يَدَاهُ تَرْتَعِشَان . فَسَمِعَ ذٰلكَ رَجلٌ آخَر مِنْ أَهْل الْمَدينة ، كانَ يَدَّعِي مَعْرِفةَ صِناعَةِ الطِّبِّ . وَرَاحَ يُعلِنُ عَنْ نَفْسِه أَنَّهُ قَادرٌ عَلَى تَرْكيب أَحْسنِ الأَدْوِيَة ، فَأَرْسَلَ إليْهِ الْحَاكِمُ ، وَأَمَرَهُ بتَجْهيز الدَّوَاءِ . فَدَخلَ الطَّبيبُ الْمُدَّعِي حُجْرَةً فى قَصْرِ الْحَاكِمِ مَمْلُوءَةً بالأَشْيَاءِ الَّتي تُرَكَّبُ مِنها الأَدْوِيةُ . وَصارَ يَأْخُذُ مِنْ كُلِّ زُجاجة مِقداراً مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ ، وَيَخْلِطُه بالآخَرِ ، حتَّى وَقَعتْ فى يَدِه زُجاجةٌ منَ السُّمِّ الْقاتل ، فأَخذَ كَمِّيَّةً مِنها ، ووَضَعها عَلَى الدَّوَاءِ ، وَلَمْ يَعْرِف الْجاهِلُ أَنَّ الَّذِى يَضَعُه عَلَى الدَّوَاءِ سُمٌّ مُميتٌ ، لا يَرْحَمُ أَحَدًا .

فَلمَّا شَربَت الْمَريضةُ الدَّوَاءَ ماتَتْ فى الْحَال . فَتأَسَّفَ الْحَاكمُ ، وَحَزنَ عَلَى ابنتِهِ حُزناً شَديدًا ، وَأَحْضَرَ الطَّبيبَ الْجاهِلَ فى الْحال ، وَأَمَرَهُ بأَنْ يَشْرَب مِنَ الدَّوَاءِ الَّذى جَهَّزَهُ بيَدِه ، فَلمَّا شَربَ جَرْعَةً مِنْهُ سَقَطَ عَلَى الأَرْضِ مَيِّتاً . وَبذٰلكَ ماتَ الرَّجُلُ بسَبَبِ

جَهْلِهِ ، وَادِّعائِهِ الْكاذِب ، وَلَوْ صَدقَ ما وَقَعَ فى شَرِّ فِعْلِهِ .

(١) ماذا حدث للطبيب المشهور بعد أن كبر ؟
(٢) بماذا اشتهر ابن أخى الحاكم ؟
(٣) لماذا استدعى الحاكم الطبيب المشهور ؟
(٤) لماذا لم يستطع ذلك الطبيب أن يركب الدواء للمريضة ؟
(٥) لأى سبب ادعى الرجل الجاهل معرفة صناعة الطب ؟
(٦) لماذا أرسل الحاكم إلى ذلك الرجل ؟
(٧) ماذا كان يفعل الطبيب الجاهل وهو يركب الدواء ؟
(٨) ماالذى وضعه على الدواء وكان لا يعرفه ؟
(٩) ماذا حدث للمريضة بعد أن شربت الدواء ؟
(١٠) بماذا أمر الحاكم الطبيب الجاهل ؟
(١١) ماذا حصل للطبيب الجاهل ؟
(١٢) ماالصفة القبيحة التى كانت سبباً فى موت الطبيب الجاهل ؟
(١٣) اذكر القصة بعبارة سهلة من عندك .
(١٤) اكتب هذه القصة بعبارة صحيحة .

القِصَّةُ الرَّابعة

الصَّديقان

كان الغرابُ والقطُّ صديقَين يُحِبُّ كلٌّ منهما الآخَرَ ، وفى يومٍ من الأَيام كانَا تحتَ شَجَرةٍ ، فأَقبلَ من بَعيدٍ نَمِرٌ نَحْوَ تلكَ الشَّجرة . فلما رَأَياه طارَ الغرابُ إلى أَعلَى الشَّجرةِ ، وبقِيَ القِطُّ حَائرًا لا يَعرفُ ماذا يَفعلُ . فنادَى الْقِطُّ الغرابَ وقال لَه : أَيُّها الصديقُ المخلِصُ ، هَلْ عندكَ حِيلةٌ لِنَجاتى وانْقاذى من ذٰلكَ النَّمِر ؟

فأَجابه الغُرابُ : إنَّ الأَصدقاءَ والإِخوانَ يُعرَفون عندَ الحاجةِ إليهم ، فيُساعِدُ الأَخُ أَخاه . ويُنقِذُ الصديقُ صديقَه . إذا أَصابتْه مُصيبةٌ ، أَو نزَلَ به شَىْءٌ يَكْرَهُه . وما أَحْسَنَ قولَ الشاعر :

إنَّ صديقَ الحقِّ من كانَ معكْ   ومَن يَضُرُّ نفسَه لينفعَك

المكتبة الحديثة للأطفال

المجموعة الأولى

لتلاميذ من سن ٨ سنوات فأكثر

المجموعة الثانية

لتلاميذ من سن ١٠ سنوات فأكثر

٢٠٤١٢٩/٥



الغراب يضرب الكلب بجناحه ، والكلاب تجرى وراء النمر ، وأحد الرعاة يجرى وراءه كذلك ، والقط تحت الشجرة

وكانَ بالقُرب من تلكَ الشَّجرةِ رُعاةٌ يَرْعَوْن الغَنَمَ ، ويُفكِّرون فى أمورها ، ومعهم كلابٌ لتحرسَها ، فطار الغرابُ جهَةَ الرُّعاةِ ، وضَربَ بجناحِه وَجْهَ الأَرض وأَخَذَ يصيحُ بصَوْتٍ مُرْتفعٍ ؛ كأَنَّه يَستغيثُ بهم لإنقاذ القطِّ من النّمر : ثُمَّ تَركَ الرُّعاةَ وتقدَّم وضَربَ بجناحِه بَعْضَ الكلاب ؛ كأَنَّه يَطلبَ المساعدةَ منها ، وارتفعَ قليلا فى الجوِّ . فأَحسَّت الكِلابُ ما يقصِدُه الغُرابُ ، وشَعَرَت بما يُريدُ . وتبعَتْه ، وذهَبتْ وراءَه ، وسارتْ فى أَثَره . وتَنَبَّه الرُّعاةُ ، وَرفَعوا رُءوسَهم ، فَتبعُوا الكِلابَ والغُرابَ ، وفى يدِ كلٍّ منهم عَصاه .

وأَخَذَ الغُرابُ يَطيرُ بالقَدْر الّذى يُنجِّيه من الكِلاب ولا يُمكِّنها من أَنْ تفترسَه ، ثم ارتفعَ قليلا ، وتَبِعتْه الكِلابُ والرُّعاةُ ، حتَّى انتهَى الغُرابُ إلى الشجرةِ الّتى كان النمرُ تَحتَها .

فلما رأَت الكلابُ النَّمرَ أَخذَتْ تنبَحُ وتَثِبُ عليه

(تقفز) ، فولَّى هارباً . وجرَى خائفاً . ونَجَا القِطُّ مِن النَّمِرِ بحيلَةِ صَديقِه الغراب .

أسئلة فى القصة :

(١) ماذا فعل الغراب حين رأى النمر ؟
(٢) لماذا نادى القط الغراب ؟
(٣) بماذا أجاب الغراب عن قول صديقه ؟
(٤) من كان بالقرب بالشجرة التى فوقها الغراب ؟
(٥) بين ماالذى فعله الغراب لإنقاذ القط من النمر ؟
(٦) ماالذى أحسته الكلاب ؟
(٧) ماالذى تنبه إليه الرعاة ؟
(٨) كيف نجا القط من النمر ؟
(٩) بماذا تصف الغراب فى هذه الحكاية ؟
(١٠) اذكر عنواناً آخر لهذه الحكاية .
(١١) رتب الكلمات الآتية . وكون منها جملة مفيدة :
صديقه ، القط ، من ، نجا ، بحيلة ، النمر ، الغراب .
(١٢) ضع كل كلمة من الكلمات الآتية فى جملة مفيدة :
الراعى ، الكلب ، الغنم ، طار ، رعى ، ارتفع .

فهرس الكتاب

رقم الإيداع	١٩٧٨/٤٨٥٧
الترقيم الدولى	ISBN ٩٧٧ – ٢٤٧ – ٥٠٢ – ٠

١/٧٨/٢٦١

طبع بمطابع دار المعارف (ج. م. ع.)